يوم القيامة ومن كلامه في المناجاة كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا انت كما احب فاجعلني
كما تحب وفي الحكمة قيمة كل امرئ ما يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه وفي الادب
استغن عمن شئت تكن نظيره وتفضل على من شئت تكن اميره واحتج لمن شئت تكن اسيره وفضائل
الخلفاء الاربعة كثيرة مذكورة في محالها وانما اقتصرنا على بعضها لكون الناظم اشار اليها وقد مدح بعضهم
الاربعة وذكرهم على ترتيبهم في الفضل واجاد حيث قال ٭ من كان يعلم ان الله خالقه ٭
فلا يقولن في الصديق بهتانا ٭ ولا يسب ابا حفص وشيعته ٭ ولا الخليفة عثمان بن عفان ٭
ثم علي فلا تنس المقال له ٭ هم الذين بنوا للدين اركانا ولنذكر نبذة من مناقبه رضي الله تعالى عنه منها
ما روي عن ابي صالح عن جده قال رايت عليا اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل له يا امير المؤمنين الا نحمله عنك
فقال ابو العيال احق بحمله ومنها انه قدم عليه نفقة من اصبهان فقسمها سبعة اقسام فوجد فيها رغيفا فقسمه
سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة واتي له باترج فاخذ الحسين رضي الله عنه اترجة فنزعها من يده ثم امر بقسمها بين
الناس وقال ابن ارقم اني رايت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف
فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن
ازار ما بعته ومنها انه دخل عليه شخص من اصحابه وهو يرتعد تحت قطيفة فقال له يا امير المؤمنين ان الله
قد جعل لك ولاهلك في هذا المال حقا وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال انما اخذتها من مالكم وانما القطيفة
التي خرجت بها من المدينة وكان يتردى بالازار ويتردى بالرداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي ولما كان يوم صفين
خرج رجل من اصحاب معاوية فوقف بين الصفين فقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فقتله ووقف
عليه وقال من يبارز فخرج اليه اخر فقتله والقاه على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه ثالث فقتله والقاه على
الاولين وقال من يبارز فاحجم الناس واحب من كان في الصف الاول ان يكون في الصف الاخر فخرج اليه علي بن ابي
طالب رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وشق الصفوف فلما انفصل منها نزل عن
البغلة وسعى اليه فقتله وقال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الاول وقال من يبارز فخرج اليه
رجل فقتله ووضعه على الاولين وقال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثم قال ايها
الناس ان الله عز وجل يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ولو لم تبدؤا بهذا ما بدأناكم
ثم رجع الى مكانه واستمرت مدة خلافته لم يصف له الامر الى ان مات شهيدا سنة اربعين واخبره النبي صلى
الله عليه وسلم بانه سيقتل بقوله عليه الصلاة والسلام يا علي اتدري من اشقى الاولين فقال الله ورسوله اعلم قال عاقر
ناقة صالح عليه السلام ثم قال اتدري من اشقى الاخرين فقال الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية الذي
يضربك فلما ضربه ابن ملجم قاتله الله اوصى الحسن والحسين وصية طويلة وفي اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا
دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي وان ضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة وكان سنه لما مات ثلاثا وستين سنة على الصحيح وتقدم
ان سن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك وهكذا كان سن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها خاتمة
قال في الفصول المهمة لما مات علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على جده
صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله في هذه الليلة رجلا لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون كان يجاهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقيه بنفسه وماله وكان يوجهه برايته ثم بكى وبكى الناس ثم قال انا ابن السراج
المنير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن البشير النذير انا ابن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا
اهل بيت افترض الله تعالى محبتهم ومودتهم في كتابه قال عز من قائل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام
ابن عباس فقال معاشر المسلمين هذا ابن نبيكم فبايعوه فبايعه الناس فبلغ ذلك معاوية فارسل الى الكوفة
والبصرة ليبايعه على الحسن الامر فكان منه ما كان حتى سقت الحسن زوجته السم واخذت على ذلك مائة
الف درهم بعد ان سلم الامر لمعاوية ومات رضي الله عنه سنة خمسين وله من العمر سبع واربعون سنة ودفن
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رايت كان القيامة قد قامت فاخذ علي رضي
الله عنه بيد معاوية فادخله الجنة وقال الحكم لي ورب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول اغفر لي ورب الكعبة ثم مات
الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عاشر محرم سنة احدى وستين وله من العمر ثمان وخمسون سنة في زمن يزيد عليه
من الله ما يستحق قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله منكما الكثير الطيب
فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب قال في مجمع الاحباب كان اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وثمان بنات وقال
غيره احد عشر منهم بنت واحدة وهي ام محمد بن علي الباقر وكان للحسين عشرة اولاد اربع بنات وست ذكور وعن
علي رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت الحسن قط الا فاضت عيناي وذلك انه قعد يوما
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يقلب لحيته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم فمه في فيه ويقول اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات لطيفة قال النسفي رضي الله عنه كتب الحسن والحسين في لوحين وقال كل منهما
خطي احسن فتحاكما الى جدهما فقال لا احكم بينكما الا جبريل فقال جبريل لا احكم بينهما الا رب العالمين فقال الله تعالى
يا جبريل خذ تفاحة من الجنة واطرحها على اللوحين فمن وقعت على خطه فهو احسن فلما القاها قال الله تعالى كوني
نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والاخر على خط الحسين وروي ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان
الحسن والحسين غابا عني فلم اعلم اين ذهبا فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجدهما نايمين متعانقين قد جعل الملك احد جناحيه لهما وطاء والاخر
غطاء فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما على عاتقه اليمين والاخر على اليسار فلقيه ابو بكر فقال يا رسول الله
ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المطي مطيهما ونعم الركبان فلما دخل المسجد قال يا معشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)